

عقيدة

الحافظ محمد بن طاهر المقدسي

٤٤٨ ـ ٥٠٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ أقولُ مقالاً يرتضيه ذوو البصر وأنصره بالآي حسب وبالأثر
٢ ـ لأنهما نور الهدى وسواهما ظلام بلا شك لمن مات وادّكر
٣ ـ تحققت أن الله لا رب غيره بصنعته الأفلاك سبعاً وبالفكر
٤ ـ سميع بصير قادر متكلم مريد بما يأتي عليم بما يذر
٥ ـ هو الحي والباقي بأسمائه التي تزيد على التسعين تسعًا لمن خبر
٦ ـ رواه البخاري في الصحيح ومسلم وكل إمام في الأحاديث قد نظر
٧ ـ وأورده أهل الشآم بشرحه وفضلهمُ في القلب يا صاح قد وقر
٨ ـ وأثبت إرسال النبي لما أتى به من دليل صادق معجز بهر
٩ ـ وأعلم أنّ الله من فوق عرشه بلا كيف بل قولاً كما جاء في السور
١٠ ـ وأشهد أنّ الله أسرى بعبده محمد المبعوث منه إلى البشر
١١ ـ وأثبت أن الله جل جلاله تكلم بالقرآن لا قول من كفر
١٢ ـ كلام بصوت لا كأصوات خلقه رواه أبو يحيى وحسبك مفتخر
١٣ ـ وحرف كما قد جاء في الخبر الذي رواه ابن مسعود فأنصف واعتبر
١٤ ـ ومتلو ومسموع بلفظ بكل ذا ندين ومكتوب خلاف الذي نفر
١٥ ـ قديم بلا شك وليس بمحدث رووه لنا عن أصدق الخلق والبشر
١٦ ـ فمن قال مخلوق فقد فارق الهدى بفريته والله يدخله سقر
١٧ ـ وأشهد أنّ الخير والشر كله يَجيء من الله العظيم على قدر

١٨ ـ وأعلم أنّ الجسر بين جهنم | وجنة عدن كالطريق لمن عبر
١٩ ـ ولا أنكر الميزان والحوض عامدًا | ولا أنكر التسآل في القبر والنظر
٢٠ ـ وأشهد أنّ الله من بعد حشرنا | نراه بلا شك كما ننظر القمر
٢١ ـ وأثبت حقًّا للرسول شفاعةً | وللمؤمنين المخلصين ذوي الخطر
٢٢ ـ ويخرج أقوام من النار بعدما | أصابهم سفع من النار والشرر
٢٣ ـ وأثبت أخبار الصفات ولا أرى | تأوُّلها وهو الصحيح لمن سبر
٢٤ ـ وأشهد أنّ الله ليس كخلقه | ومن قال بالتشبيه يومًا فقد خسر
٢٥ ـ وأثبت أخبار النزول لما روى | جماعة من صحب الرسول ذوو البصر
٢٦ ـ أبو بكر والدوسي وابن عرابة | وجابر والخدري عنهم مستطر
٢٧ ـ وعمرو سليم وابن قيس وحيدر | ومثل أبي الدرداء وذلك مشتهر
٢٨ ـ وجرثوم والصديقة الطهر عائش | وهند وما يروي جبير الذي خبر
٢٩ ـ وعثمان والعبسي ثم معاذنا | وجد يزيد قد رووه في الأثر
٣٠ ـ وأما ابن مسعود فقال كما رووا | وأسنده عنه كما قاله نفر
٣١ ـ نزول إله العرش في كل ليلة | وليلة شعبان يقول إلى السحر
٣٢ ـ ألا سائل أعطيه غاية سؤله | ومستغفر يدعو فطوبى لمن غفر
٣٣ ـ وينزل يوم الفطر جل ثناؤه | إلى رقعة الدنيا يباهي بمن حضر
٣٤ ـ وأعلم حقا أن جنة ربنا | ونار لظى مخلوقتان لمن أمر
٣٥ ـ وأعرف إيمانًا يزيد بطاعة | وينقص بالعصيان لا قول من فجر
٣٦ ـ وأثبته بالقول والعمل الذي | هما سببان للنجاة من الغرر
٣٧ ـ وإجماع أصحاب الرسول وثيقة | لأنهمُ أهل التلاوة والبصر
٣٨ ـ فمن جاء من بعد الرسول وصحبه | بما لم يكن في عصرهم كان كالهدر
٣٩ ـ وأحتجّ بالمنصوص في شرع أحمد | ومن قال فيه بالقياس فقد خسر
٤٠ ـ ولست أرى رأي الرجال وثيقة | لأن رسول الله عن ذاك قد زجر
٤١ ـ ولا أرتضي في الدين قول مجادل | بما زخرفوه من فصول لها كدر
٤٢ ـ ولكن بالآيات والسنن التي | أتت عن رسول الله في ذاك كالغرر
٤٣ ـ فإن لم يكن في ذاك نص فما أتى | إلينا بإجماع عن السلف الشهر

٤٤ ـ وأهجر أرباب الكلام بأسرهم ... فكن منهم يا صاح ويك على حذر
٤٥ ـ لأنهم قد أبدعوا وتنطّعوا ... وكانوا بلا ريب على منهج خطر
٤٦ ـ ولست أرى شق العصا لا ولا أرى ... خروجًا على السلطان وإن جار أو غدر
٤٧ ـ وأبرأُ من رأيِ الخوارج إنهم ... أراقوا دِماءَ المسلمين كما اشتهر
٤٨ ـ ولست براض أن يكفّر مسلم ... بذنب جناه على الله قد غفر
٤٩ ـ وقال رسول الله يومًا محذّرًا ... من الخبر المشهور عنه الذي انتشر
٥٠ ـ ستفترقوا مثل الذي كان قبلكم ... ثلاثاً وسبعين فكان كما ذكر
٥١ ـ فواحدة تنجو وهم أهل سنتي ... فأبشر بذي الحسنى من الله واصطبر
٥٢ ـ وسائرهم هلكى لقبح انتحالهم ... وخُبث اعتقاد عنهم اليوم قد ظهر
٥٣ ـ فمعبد من قبل الذي خالف الورى ... بسحر سيُجزى في المعاد بما سحر
٥٤ ـ وأما ابن كلاب فجاء ببدعة ... وجعد وجهم والمريسي ذوو الدبر
٥٥ ـ وجاء ابن كرام بمين وفرية ... على الله والمبعوث منه وما شعر
٥٦ ـ فهم أحدثوا هذا الكلام بعقلهم ... وكلهم عن منهج الحق قد عبر
٥٧ ـ أرادوا به تشويش شرع محمد ... فما بلغوا ما أمّلوه من الغرر
٥٨ ـ محال كقيعان السراب تخاله ... دليلاً ولكن في الحجاج قد انكسر
٥٩ ـ ألم تر أنّ الله سلط بعضهم ... يكفر بعضاً بالدليل وبالنظر
٦٠ ـ وجنَّب أهل الحق سوء كلامهم ... وأيدهم بالنصر منه وبالظفر
٦١ ـ فلم تر بدعيًّا يُزن ببدعة ... على الأرض إلا أخرجوه من القفر
٦٢ ـ فقل لذوي التحصيل هل يبلغ الذي ... ذكرتهم مقدار قوم على خطر
٦٣ ـ كمالك والثوري وابن عيينة ... وليث وحماد بن زيد ذوي الغرر
٦٤ ـ ومن فخرت أرض الشآم بكونه ... ببيروت في جمعٍ عدادهم المطر
٦٥ ـ ومثل ابن طهمان الإمام وبعده ... يزيد بن هارون الذي خصمه زبر
٦٦ ـ ومثل وكيع وابن مهدي وبعده ... سليل دكين كلهم سادة زهر
٦٧ ـ ومن أشرق الإسلام من نور علمه ... إمام قريش الشافعي الذي قهر
٦٨ ـ ومن عصبة ابن المبارك فيهم ... بمرو ونيسابور والري ذي العبر
٦٩ ـ ويحيى وإسحاق وأحمد الذي ... به نظم التقوى كما ينظم الدرر

٧٠ ـ إمام لأهل النقل والمقتدى به | وفي السنة الغرا إمام الذي صبر
٧١ ـ ومن حل في مصرٍ ودان بسنة | وحج إلى البيت المحرَّم واعتمر
٧٢ ـ ومن بالعراق المستنير كشعبة | وكابن بشير وابن طرخان معتمر
٧٣ ـ ومثل ابن سلام ومن سار سيره | كليث لدى الغابات عن عرسه هدر
٧٤ ـ ومثل ابن وهب وابن يحيى وبعده | إمام بخارى الذي فضله غمر
٧٥ ـ ومثل ابن إدريس ومن دان دينه | أبو زرعة الرازي في حفظه ندر
٧٦ ـ ومثل أبي داود وابن خزيمة | ويحيى بن يحيى والحميدي قد وزر
٧٧ ـ فمن فارق الإجماع ثم اقتدى بمن | تقدّم ذكرانا لهم كان قد خسر
٧٨ ـ فأسأل ربي إذ هداني لهديهم | رفاقتهم في الخلد مع صالح الزمر
٧٩ ـ وأثبت من بعد الرسول خليفة | إماماً به الإسلام من بعده افتخر
٨٠ ـ أبو بكر الصديق أولاهم بها | ومن بعده الفاروق أعني به عمر
٨١ ـ وعثمان ذو النورين تال وبعده | علي أبوالسبطين أفضل من غبر
٨٢ ـ فهم خلفاء الله بعد نبيه | سفينة يرويه من الصادق الخبر
٨٣ ـ وأثبت أن الفضل بعد الذي مضت | رواياتنا فيهم لفي ستة أخر
٨٤ ـ سعيد وسعد وابن عوف وطلحة | وعامر فهر والزبير الذي نصر
٨٥ ـ وأثبت من بعد الخلافة بيعةً | لخال جميع المؤمنين الذي خبر
٨٦ ـ معاوية المنعوت بالحلم والسخا | أمين رسول الله للوحي والزبر
٨٧ ـ بإجماع أهل الحل والعقد منهم | فلست بقوال بقول الذي نفر
٨٨ ـ وقولي في صحب الرسول بأسرهم | جميل خلاف المارقين ذوي الأشر
٨٩ ـ روافض أعداء الشريعة وصفهم | عن الصادق المبعوث في الناس من مضر
٩٠ ـ .... في كتب الشريعة نالهم | من الله خزي بالأصايل والسحر
٩١ ـ لهم نبز لا در يا صاح درّهم | ولا نالهم خير ولا فاتهم خطر
٩٢ ـ فهذا اعتقاد المقدسي محمد | رواه عن الأثبات من ناقلي السير

* * *